UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232314

UNIVERSAL
LIBRARY

۹۷

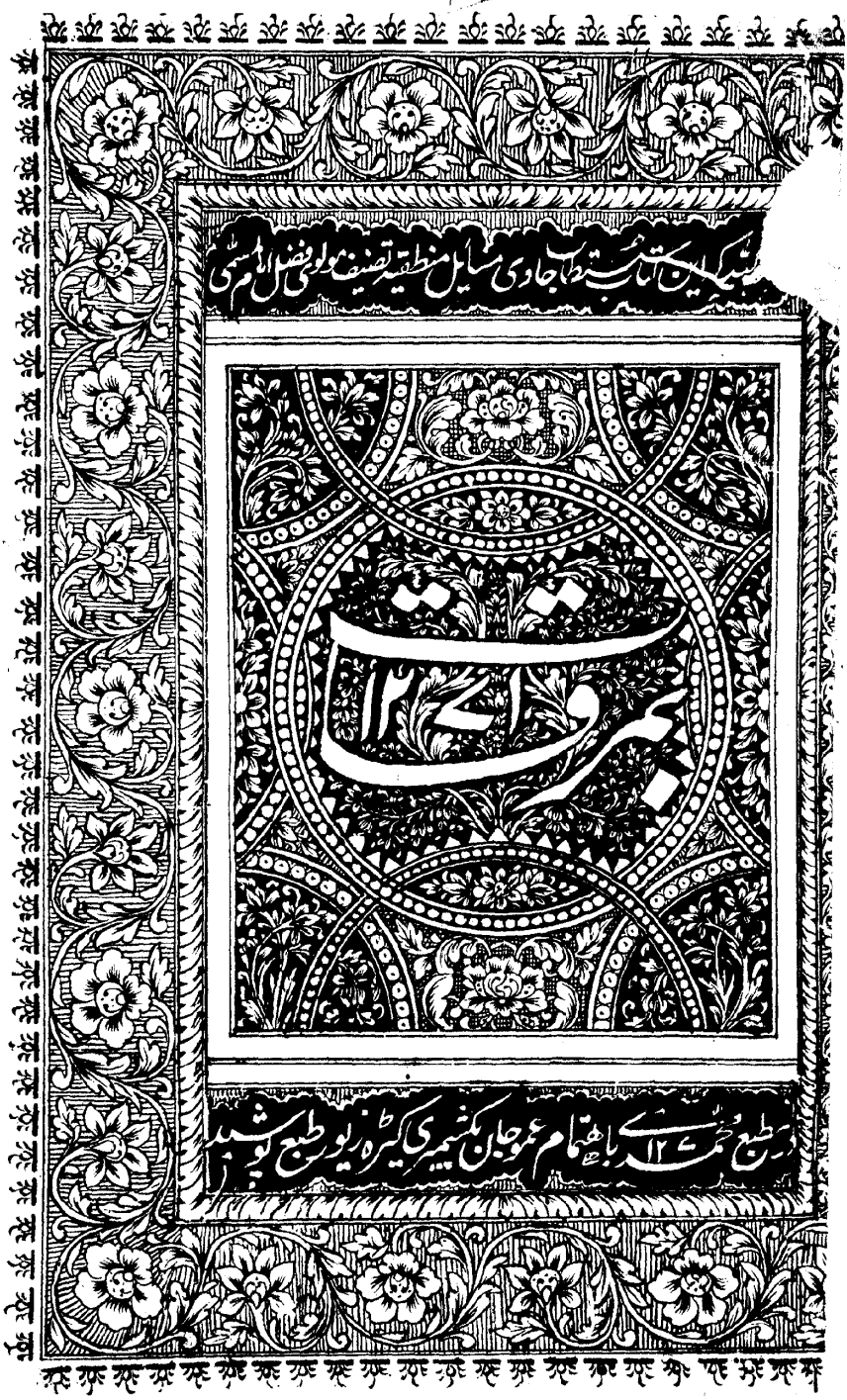
بہ تحقیق ایں کتاب مستطاب جادی مسایل منطقیہ تصنیف مولوی فضل امام صاحب
بحر حقائق
مطبع محمدی ۱۲۷۷ باہتمام عمرجان کشمیری کیڑہ زیور طبع پوشید

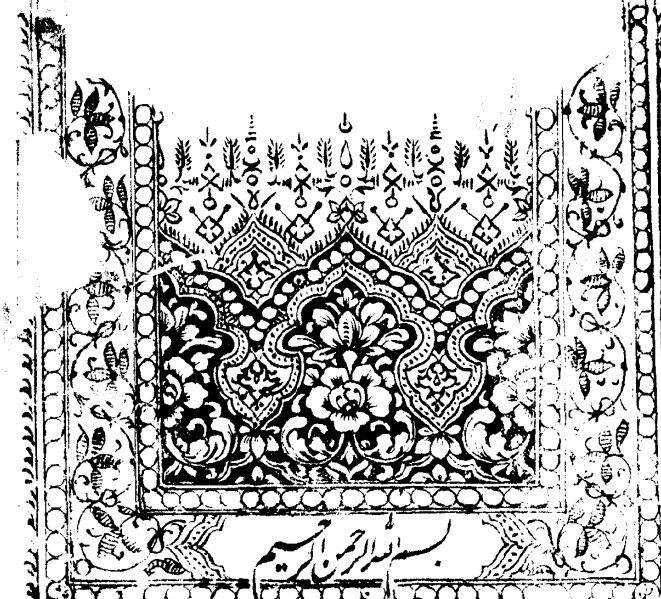

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع الافلاك والارضين والصلوة على من كان نبيا وآدم بين الماء والطين
وعلى آله واصحابه اجمعين بعد فهذه عدة فصول في علم المنطق لا بد من حفظها وضبطها لمن اراد ان يتدبر
من اول الاذهان وعلى الله التوكل وهو المستعان فمقدمة منه علم ان العلم يطلق على معان الاول حصول صورة
الشيء في العقل ثانيها الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل ثالثها الحاضر عند المدرك رابعها
قبول النفس لملك الصورة خامسها الاضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم وهو منقسم على
قسمين احدهما يقال له التصور وثانيهما يعبر عنه بالتصديق اما التصور فهو الادراك الخالي عن الحكم اي ورد
بالحكم نسبة امر الى امر آخر ايجابا او سلبا ان ثبتت قلت ايقاعا وانتزاعا وقد يفسر الحكم بوقوع
النسبة او لا وقوعها كما اذا تصورت زيدا وحده واقائما وحده من دون ان تثبت القيام لزيد او تسلبه عنه
واما التصديق فهو على قول الحكماء عبارة عن الحكم المقارن للتصورات فالتصورات شرط لوجود التصديق و
من ثم لا يوجد تصديق بلا تصور والامام الرازي يقول انه عبارة عن مجموع الحكم وتصورات الاطراف فاذا قلت
زيد قائم واذعنت بقيامه زيد فحصل لك علوم ثلثة احدها علم زيد وثانيها ادراك معنى قائم

وثانيها علم المعنى الرابط الذى يعبر عنه بهست فى الايجاب وبنيست فى السلب بالفارسية وهى وفى بها
فى العربية ويقال لهذا المعنى الحكم تارة والنسبة الحكمية اخرى فاذا تقنت ما علمت فاعلم ان الحكم
يزعم ان التصديق نفس ادراك المعنى الرابط والامام يزعم ان التصديق مجموع ادراكات ثلثة هى
تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وادراك النسبة الحكمية المسمى بالحكم فصل التصور قسمان
احدهما بديهى اى حاصل بلا نظر وكسب كتصورنا الحرارة والبرودة ويقال له الضرورى ايضا وثانيهما
نظرى اى يحتاج فى حصوله الى الفكر والنظر كتصورنا الجن والملائكة فانا نحتاج فى تحصيل هذا التصور
الى تجشم فكر وترتيب نظر ويقال له الكسبى ايضا والتصديق ايضا قسمان احدهما البديهى الحاصل
من غير فكر وكسب وثانيهما النظرى المقصر اليه مثال الاول الكل اعظم من الجزء والاثنان نصف
الاربعة مثال الثانى العالم حادث والصانع موجود ونحو ذلك فائده واذ قد علمت ما ذكرنا ان
النظريات مطلقا تصورية كانت او تصديقية مفتقرة الى نظر وفكر فلا بد لك ان تعلم معنى النظر فنقول
النظر فى اصطلاحهم عبارة عن ترتيب امور معلومة لتؤدى الى ذلك الترتيب الى تحصيل المجهول او ادامة
المعلومات الى حصول ذلك من تغير العالم وحدوث كل متغيرة لقولنا العالم متغير وكل متغير حادث فحصل لك من هذا
النظر والترتيب علم قضية اخرى لم يكن حاصلا لك قبل وهى العالم حادث فصل اياك ان تظن ان
كل ترتيب يكون صوابا موصلا الى علم صحيح كيف ولو كان الامر كذلك لما وقع الاختلاف والتناقض بين ارباب
النظر مع انه قد وقع فمن قائل بقول العالم حادث ومن زاعم يزعم العالم قديم غير مسبوق بالعدم ومن
يقول العالم مستغن عن المؤثر وكل هذا شانه فهو قديم ولا اظنك تشك كما فى ان احد القولين صحيح حق والآخر
فاسد غلط واذا كان قد وقع الغلط فى فكر العقلاء علم من ذلك ان الغفلة الانسانية غير كافية
فى تمييز الخطاء من الصواب وامتياز الحق من اللباب فجاءت الحاجة فى ذلك الى قانون يعصم الناظر فى
الفكر بين فنون طرق اكتساب المجهولات عن المعلومات وهذا القانون هو المنطق والميزان اما تسميته بالمنطق

في المنطق الظاهري اعني المتكلم اذ العارف به يقوى على التكلم بما لا يقوى عليه الجاهل به وكذا في المنطق الباطني اعني الادراك لان المنطقي يعرف حقائق الاشياء ويعلم اجناسها وفصولها وانواعها ولوازمها وخواصها بخلاف الغافل عن هذا العلم الشريف واما تسميته بالميزان فلانه قسطاس للعقل يوزن به الافكار الصحيحة ويعرف به نقصان ما في الافكار الفاسدة واختلال ما في الانظار الكاسدة ومن ثم يقال له العلم الآلي لكونها آلة لجميع العلوم سيما العلوم الحكمية **ف** اعلم ان ارسطاطاليس الحكيم دوّن هذا العلم بامر الاسكندر الرومي ولهذا يلقب بالمعلم الاول والفارابي بهذب هذا الفن وهو المعلم الثاني وبعد اضاعة كتب الفارابي فصّلها الشيخ ابو علي بن سينا **فصل** ولعلك علمت مما نلوناه عليك في بيان الحاجة حد المنطق وتعريفه من انه علم يقوانين تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر **فصل** موضوع كل علم ما يبحث فيه عن العوارض الذاتية له كبدن الانسان للطب والكلمة والكلام لعلم النحو فموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية لكن لا مطلقا بل من حيث انها موصلة الى المجهول التصوري والمجهول التصديقي **ف** اعلم ان لكل علم وصناعة غاية والا لكان طلبه عبثا والجد فيه لغوا وغاية علم الميزان الاصابة في الفكر وحفظ الراي عن الخطاء في النظر **فصل** الاشغل للمنطقي من حيث انه منطقي عن بحث الالفاظ كيف وهذا البحث بمعزل عن غرضه وغايته ومع ذلك فلا بد له من بحث الالفاظ الدالة على المعاني لان الافادة والاستفادة موقوفة عليه ولذلك تقدم بحث الدلالة والالفاظ في كتب المنطق **فصل** الدلالة لغة هو الارشاد وراه نمودن وفي الاصطلاح كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والاول قسمان لفظية وغير لفظية واللفظية ما يكون الدال فيه اللفظ وغير اللفظية ما لا يكون الدال فيه اللفظ وكل منهما على ثلثة اخاير احدها اللفظية الوضعية كدلالة لفظ زيد على مسماه والثانية اللفظية الطبعية كدلالة لفظ اح اح بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وقيل بفتحها على وجع الصدر فان الطبيعة تضطر احداث هذا اللفظ عند عروض الوجع في الصدر الثالثة اللفظية العقلية كدلالة لفظ زيد المسموع

من وراء الجدار على وجود اللافظ وراءها الغير اللفظية الوضعية كدلالة الدال الاربع على
مدلولاتها وخامسها الغير اللفظية كدلالة صهيل الفرس على طلب المادة الكلا وشبهها الغير
اللفظية العقلية كدلالة الدخان على النار فهذه ست دلالات والمنطقي انما يبحث عن الدلالة
اللفظية الوضعية وذلك لان الافادة للغير والاستفادة من الغير انما يتيسر بها بسهولة
بخلاف غيرها فان الافادة بها لا تخلو عن صعوبة هذا فصل وينبغي ان تعلم ان الدلالة
اللفظية الوضعية التي لها العبرة في المحاورات والعلوم على ثلثة اخماس احدها المطابقي وهي ان
يدل اللفظ على تمام ما وضع ذلك اللفظ له كدلالة الانسان على مجموع الحيوان والناطق وثانيها التضمنية
وهي ان يدل اللفظ على جزء المعنى الموضوع له كدلالة على الحيوان فقط او على الناطق فقط وثالثها
الدلالة الالتزامية وهي ان لا يدل اللفظ على الموضوع ولا على جزئه بل على معنى خارج لازم
للموضوع له واللازم هو ما ينتقل الذهن من الموضوع له كدلالة الانسان على قابل العلم وكدلالة
لفظ الاعمى على البصر فصل الدلالة التضمنية والالتزامية لا يوجدان بدون المطابقة وذلك
لان الجزء لا يتصور بدون الكل والتابع لا يوجد بدون المتبوع والمطابقة قد توجد بدونهما لجواز ان
يوضع اللفظ لمعنى بسيط لا جزء له ولا لازم له فان قلت لا نسلم انه يوجد معنى لا لازم له فان
لكل معنى لازما البتة واقله انه ليس غيره قلنا المراد بالملازم هو اللازم البين الذي ينتقل
الذهن من الملزوم اليه وقولك ليس غيره ليس من اللوازم البتة انا نتصور كثيرا ما معنى
ولا نخطر ببالنا معنى الغير فضلا عن كونه ليس غيره فصل اللفظ الدال اما مفرد
واما مركب فالمفرد ما لا يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه كدلالة همزة الاستفهام على معناه
ودلالة زيد على مسماه ودلالة عبد الله على المعنى العلمي والمركب ما يقصد بجزئه الدلالة
على جزء معناه كدلالة زيد قائم على معناه ودلالة راعي السهم على مخواه ثم المفرد
على اخماس ثلثة لانه ان كان معناه مستقلا بالمفهومية اي لم يكن في فهمه
محتاجا الى ضم ضميمة فهو اسم ان لم يقترن ذلك المعنى بزمان من الازمنة

والثالثة وكلمة ان تستقرن به وان لم يكن معنا مستقلا فهو اداة في عرف
الميزانين وحرف في اصطلاح النحويين هذا **فصل** اعلم انه قد ظن بعضهم ان الكلمة عند اهل
الميزان هي ما يسمى في علم النحو بالفعل وليس هذا الظن بصواب فان الفعل اخص من الكلمة الا ترى ان
نحو ضرب ونصر واشباهه فعل عند النحاة وليس بكلمة عند المنطقيين لان الكلمة من اقسام المفرد
ونحو ضرب مثلا ليس بمفرد بل هو مركب لانه جزء اللفظ على جزء المعنى فان الهمزة يدل على المتكلم
وضرب على معنى الحدث **فصل** قد يقسم المفرد بتقسيم آخر وهو ان المفرد اما ان يكون معناه واحدا
او يكون كثيرا والذي له معنى واحد على ثلثة اضرب لانه لا يخلو اما ان يكون ذلك المسمى متعينا مشخصا او
لم يكن والاول يسمى علما كزيد وهذا هو الاولى ان يسمى هذا القسم بالجزئي الحقيقي والثاني اي ما لا يكون
معناه الواحد متشخصا بل يكون له افراد كثيرة وهو ضربان احدهما ان يكون صدق ذلك المعنى
على كل واحد من افراده على سبيل الاستواء من غير ان تتفاوت بالاولية او الاولوية او الاشدية او ازيدية ويسمى
هذا القسم بالمتواطي او المواطي افراده والتوافقيات في تصادق ذلك المعنى العام كالانسان بالنسبة
الى زيد وعمرو وثانيهما ان يكون صدق ذلك المعنى العام في جميع افراده لا على وجه الاستواء بل يكون
صدق ذلك المعنى على بعض الافراد بالاولية او الاشدية او الاولوية وصدقها على البعض
الآخر بضد ذلك كالوجود بالنسبة الى الواجب الوجود بذاته وبالنسبة الى الممكن وكالبياض بالنسبة
الى الثلج والعاج ويسمى هذا القسم مشككا لانه يوقع الناظر في الشك في كونه متواطيا او مشتركا
فصل المشترك المعنى له اقسام عديدة وجه الحصر ان اللفظ الذي كثر معناه ان وضع لكل واحد من معنى
ابتداء باوضاع متعددة فهو يسمى مشتركا كالعين وضع تارة للذهب وتارة للباصرة وتارة
للركبة وان لم يوضع ابتداء بل وضع اولا لمعنى ثم استعمل في معنى ثان لاجل مناسبة بينهما فان
اشتهر في الثاني وترك موضوعه الاول يسمى منقولا والمنقول نظرا الى الناقل ينقسم الى
ثلثة اقسام احدها المنقول العرفي باعتبار كون الناقل عرفا عاما وثانيها المنقول الشرعي باعتبار

كونه ارباب الشرع وتاليها المتقول الاصطلاحي باعتبار كونه عرفا خاصا وطائفة مخصوصة مثال
الاول كلمة الدابة كان في الاصل يدب على الارض ثم نقله العامة للفرس المذلذات القوائم الاربع مثال
الثاني الصلوة كان في الاصل بمعنى الدعا ثم نقله الشارع الى اركان مخصوصة مثال الثالث الاسم
كان في اللغة بمعنى العلو ثم نقله النحاة الى كلمة مستقلة في الدلالة غير مقترنة بزمان من الازمنة الثلثة
وان لم يشتهر في الثاني ولم يترك الاول بل يستعمل في الموضوع الاول مرة وفي الثاني اخرى يسمى
بالنسبة الى الاول حقيقة والى الثاني مجازا كالاسد بالنسبة الى الحيوان المفترس والرجل
الشجاع فهو بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة الى الثاني مجاز **فصل** اذا كان اللفظ
متعددا والمعنى واحدا يسمى مرادفا كالاسد والليث والغشم والغيث **فصل** المركب قسمان احدهما
المركب التام وهو ما يصح السكوت عليه كزيد قائم وثانيهما المركب الناقص وهو ما ليس كذلك
فصل المركب التام ضربان يقال لاحدهما خبر والقضية هو ما قصد به الحكاية ويحتمل الصدق والكذب
ويقال لقائله انه صادق او كاذب نحو السماء فوقنا والعالم حادث فان قيل قولنا الا
الاسد قضية وخبر مع انه لا يحتمل الكذب قلت محمول اللفظ يحتمله وان كان نظرا الى خصوصية الحالتين
غير محتمل للكذب ويقال لما سواه للقسمين الانشاء والانشاء اقسام امر ونهي وتمني وترجي واستفهام ونداء
فصل المركب الناقص على انحاء منها المركب الاضافي كغلام زيد ومنها المركب التوصيفي كالرجل العالم
ومنها المركب التقييدي كفي الدار ومنها قد تم بحيث الالفاظ والآن ترشدك الى بحث المعاني
فصل المفهوم اي ما حصل في الذهن فهو اما احد هما جزئي والثاني كلي اما الجزئي فهو ما
يمنع نفس تصوره عن فرض صدقه على كثيرين كزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الجدار واما الكلي فهو ما
لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه وعن صدقه على كثيرين كالانسان والفرس وقد يفسر
الكلي والجزئي بتفسيرين آخرين اما الكلي فهو ما جوز العقل تكثره من حيث تصوره واما الجزئي
فهو ما لا يكون كذلك **فصل** الكلي اما ان يمتنع احدا بامتناع وجود افراده في الخارج كالاشياء

الى ظاهر الحال ١٢

هذا القاعدة نظرا

والا ممكن والا موجود وما منهما ما يمكن افراده ولم توجد كالعنقاء وجبل من الياقوت وما لتنهما ما امكنت افراده ولم توجد من افراده الا فرد واحد كالشمس والواجب تعالى وروابعها ما وجدت لافراد كثيرة اما متناهية كالكواكب السيارة فانها سبعة الشمس والقمر والمريخ والزهرة وزحل وعطارد والمشتري او غير متناهية كافراد الانسان والفرس والغنم والبقر قد اورد على تعريف الكلي والجزئي سوال تقريره ان الصورة الحاصلة من البيضة المعينة والشبح المرئي من بعيد ومحسوس الطفل في مبدء الولادة كلها جزئيات مع انه يصدق عليها تعريف الكلي لان هذه الصور فرض صدقها على كثيرين غير ممتنع والجواب ان المراد بصدق المفهوم في تعريف الكلي هو الصدق على وجه الاجتماع وهذه الصور اعني صورة البيضة المعينة وغيرها انما يصدق على كثيرين بدلا لا معا فان الوحدة ماخوذة في هذه الصور ضرورة انها مأخوذة من مادة معينة جزئية ولو لا فيها اعتبار التوحد لكانت كلية من غير لزوم اشكال هذا **فصل** في النسبة بين الكليين اعلم ان النسبة بين الكليين يصور على اربعة لانك اذا احدت كليتين فاما ان يصدق كل منهما على كل ما يصدق عليه الآخر فهما متساويان كالانسان والناطق لان كل انسان ناطق وكل ناطق انسان او يصدق احدهما على كل ما يصدق عليه الآخر ولا يصدق الآخر على جميع افراد احدهما فبينهما عموم وخصوص مطلقا كالحيوان والانسان فيصدق الحيوان على كل ما يصدق عليه الانسان ولا يصدق الانسان على كل ما يصدق عليه الحيوان بل على بعضه اولا يصدق شيء منهما على شيء مما يصدق عليه الآخر فهما متباينان كالانسان والفرس او يصدق بعض كل واحد منهما على بعض ما يصدق عليه الآخر فبينهما عموم وخصوص من وجه كالابيض والحيوان ففي البط يصدق كل منهما وفي الفيل يصدق الحيوان فقط وفي الثلج يصدق الابيض فقط فهذه اربع نسب التساوي والتباين والعموم والخصوص مطلقا والعموم والخصوص من وجه فاحفظ ذلك **فصل** وقد يقال للجزئي معنى آخر وهو ما كان اخص تحت الاعم فالانسان على هذا تعريف جزئي لدخوله تحت الحيوان وكذا الحيوان لدخوله تحت الجسم النامي وكذا الجسم النامي لدخوله تحت الجسم المطلق وكذا الجسم المطلق لدخوله تحت الجوهر والنسبة بين

بين الجزئي الحقيقي وبين هذا الجزئي المسمى بالجزئي الاضافي عموم وخصوص مطلقا اجتماعهما في زيد مثلا وصدق الاضافي بدون الحقيقي في الانسان فانه جزئي اضافي وليس بجزئي حقيقي لان مفهومه على كثيرين مختلفين بالحقائق فيجيء ممتنع **فصل** الكليات خمس الاول الجنس وهو كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو كالحيوان فانه يقول على الانسان والفرس والغنم اذا سئل عنهما بما هي ويقال الانسان والفرس ما هما فالجواب حيوان وثانيها النوع وهو كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو وللنوع معنى آخر ويقال له النوع الاضافي وهو ما يتبين يقال عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو وبين النوع الحقيقي والنوع الاضافي عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على الانسان وصدق الحقيقي بدون الاضافي في النقطة وصدق الاضافي بدون الحقيقي في الحيوان **فصل** في ترتيب الاجناس الجنس اما سافل وهو ما لا يكون تحته جنس ويكون فوقه جنس الا ما يكون تحته النوع كالحيوان فان تحته الانسان وهو نوع وفوقه الجسم النامي وهو جنس فالحيوان جنس سافل واما متوسط وهو ما يكون تحته جنس وفوقه ايضا جنس كالجسم النامي فان تحته الحيوان وفوقه الجسم المطلق واما عال وهو ما لا يكون فوقه جنس ويكون تحته جنس ويسمى بجنس الاجناس ايضا كالجوهر فانه ليس فوقه جنس وتحته الجسم المطلق والجسم النامي والحيوان **فصل** الاجناس العالية عشرة وليس في العالم شيء خارجا عن هذه الاجناس ويقال لهذه الاجناس العالية المقولات العشر البعض احدها الجوهر والمقولات التسعة للعرض والجوهر الموجود لا في موضوع اي محل بل قائم بنفسه كالاجسام والعرض هو الموجود في موضوع اي محل والمقولات العرضية هي الكم والكيف والاضافة والاين ومتى والملك والفعل والانفعال والمتى والوضع ويجمعها هذا البيت الفارسي

مردي دراز نيكو ديدم بشهر امروز با خواهشته از كرد خويش فيروز

فصل في ترتيب الانواع اعلم ان الانواع قد تترتب متنازلة فالنوع قد يكون تحته نوع ولا يكون فوقه نوع فهو النوع العالي وقد يكون تحته نوع وفوقه نوع وهو النوع المتوسط وقد لا يكون تحته نوع ويكون فوقه نوع وهو النوع السافل ويقال له نوع الانواع **فصل** ثالث الكليات الفصل وهو كلي مقول على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته كما

ذاته كما ذا سئل الانسان اي شئ هو في ذاته فيجاب بانه ناطق وهو قسمان قريب وبعيد فالقريب هو
المميز عن المشاركات في الجنس القريب والبعيد هو المميز عن المشاركات في الجنس البعيد فالاول كالنا
طق للانسان والثاني كالحساس للفصل نسبته الى النوع فتسمى مقوما لدخوله في قوام النوع وحقيقته
ونسبته الى الجنس فتسمى مقسما لانه يقسم الجنس ويحصل قسمان كالناطق فهو مقوم للانسان والى الانسان
هو الحيوان الناطق ومقسم للحيوان لان الناطق حصل للحيوان قسمان احدهما الحيوان الناطق
والآخر الحيوان الغير الناطق **فصل** كل مقوم للعالي مقوم للسافل كالتابل للابعد فانه مقوم
للجسم وهو مقوم للجسم النامي والحيوان والانسان وكالنامي فانه كما انه مقوم للجسم النامي مقوم
للحيوان ومقوم للانسان ايضا وكالحساس والمحرك بالارادة فانهما كما انهما مقومان للحيوان كذلك مقومان
للانسان وليس كل مقوم للسافل مقوما للعالي فان الناطق مقوم للانسان وليس مقوما للحيوان
فصل كل فصل مقسم للسافل مقسم للعالي فالناطق كما يقسم الحيوان الى الناطق وغير الناطق
كذلك يقسم الجسم النامي والجسم المطلق اليهما وليس كل مقسم للعالي مقسما للسافل فان الحساس مثلا يقسم
الجسم النامي الى الجسم النامي الحساس والى الجسم النامي الغير الحساس وليس يقسم الحيوان البتة فان
كل حيوان حساس فلا يوجد الحيوان غير حساس **فصل** الكلي الرابع الخاصة هو كلي خارج عن حقيقة الافراد و
محمول على افراده المختلفة بحقيقة واحدة فقط كالضاحك للانسان والكاتب **فصل** الخامس من
الكليات العرض العام وهو الكلي الخارج المقول على افراد الحقيقة الواحدة وعلى غيرها فاذا
قد علمت مما ذكر ان الكليات خمس احدها الجنس والثاني النوع والثالث الفصل والرابع
الخاصة والخامس العرض العام فاعلم ان الثلثة الاول يقال لها الذاتيات والثلثة
للآخرين العرضيات وقد يختص اسم الذاتي بالجنس والفصل فقط ولا يطلق على النوع بهذا
الاطلاق لفظ الذاتي **فصل** العرضي اعني الخاصة والعرض العام يفسر بامر لازم مفارق فاللازم
ما يمتنع انفكاكه عن الشئ اما بالنظر الى الماهية كالزوجية للاربعة والفردية للثلثة فان انفكاك الزوجية
عن الاربعة والفردية عن الثلثة مستحيل واما بالنظر الى الوجود كالسواد للحبشي فان انفكاك السواد عن وجود

الجنسي مستقيل لاعن ماهية الجنسي لان ماهية الانسان وظاهر ان السواد ليس بلازم للانسان
والعرض المفارق مالم يمتنع انفكاكه عن الملزوم كالكتابة بالفعل للانسان والمشي بالفعل له
فصل العرض اللازم قسمان الاول مايلزم تصوره عن تصور الملزوم كالعمى للبصر وان في مايلزم من
تصور الملزوم واللازم الجزم باللزوم كالزوجية للاربعة فان من تصور الاربعة وتصور مفهوم
الزوجية يجزم ببداهة ان الاربعة زوج ومنفسمة بمتساويين **فصل** العرض المفارق اعني ما
يمكن انفكاكه عن المعروض ايضا قسمان احدهما مايدوم عروضه للملزوم كالحركة للفلك والثاني
مايزول عنه اما لسرعة كحمرة الخجل وصفرة الوجل او لطول كالشيب والشباب **فصل** في التعريفات
معرف الشيء مايحمل عليه لافادة تصوره وهو على اربعة اقسام الحد التام والحد الناقص والرسم التام
والرسم الناقص فالتعريف ان كان بالجنس القريب والفصل القريب يسمى حدا تاما كتعريف الانسان بالحيوان
الناطق وان كان بالجنس البعيد والفصل القريب او بعكسه او وحده يسمى حدا ناقصا وان كان بالجنس القريب
والخاصة يسمى رسما تاما وان كان بالجنس البعيد والخاصة او بالخاصة وحده يسمى رسما ناقصا مثال
الحد الناقص تعريف الانسان بالحساس الناطق او بالناطق فقط مثال الرسم التام تعريف الانسان
بالحيوان الضاحك مثال الرسم الناقص تعريفه بالجسم الضاحك او بالضاحك وحده ولا دخل في
التعريفات للعرض العام لانه لا يفيد التمييز **فصل** التعريف قد يكون كما ذكرنا وقد يكون
لفظيا وهو بالقصد به تفسير مدلول اللفظ كقولك سعدانه نبت والغضفر اسد وههنا قد تم
بحث التصورات اعني القول الشارح **الباب الثاني في الحجة والتصديق**
وما يتعلق بهما **فصل** في القضايا القضية قول يحتمل الصدق والكذب وقيل
هو قول يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب وهي قسمان حملية وشرطية الحملية
فهو ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء او نفيه عنه كقولك زيد قائم وزيد ليس بقائم واما الشرطية فما لا يكون
فيه ذلك الحكم وقيل الشرطية ما يحتاج الى قضيتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وليس
البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود فاذا حذفت الاداة بقي الشمس طالعة والنهار

الجزء الثاني

وجود او احمایة بالاجمال الی قضیتین بل یحمل ما الی مفردین کقولک زید ہو قائم فانک اذا حذفت الرابطة
اعنی ہو بقی زید و قائم وہما مفردان واما الی مفرد و قضیة کما فی زید ابوہ قائم فاذا حللته بقی
زید ہو مفرد و ابوہ قائم وہو قضیة **فصل** الحملیة ضربان موجبة وہی التی حکم فیہا بثبوت شیء لشیء و
سالبة وہی التی حکم فیہا بنفی شیء عن شیء نحو الانسان حیوان والانسان لیس بفرس **فصل** الحملیة
من اجزاء ثلثة احدہا المحکوم علیہ ویسمی موضوعا والثانی محکوما بہ ویسمی محمولا والثالث الدال
علی الربط ویسمی رابطة ففی قولک زید قائم زید محکوم علیہ وموضوع وقائم محکوم بہ ومحمول ولفظ ہو
نسبة ورابطة وقد تحذف الرابطة فی اللفظ ویدل المراد فیقال زید قائم **فصل** اذا تطرق الضرار
ویسمی الجزء الاول منہا مقدما والجزء الثانی منہا تالیا ففی قولک ان کانت الشمس طالعة کان النہار موجودا
قولک ان کانت الشمس طالعة مقدم وقولک کان النہار موجودا تال والرابطة ہی الحکم بینہما **فصل**
قد تقیید القضیة باعتبار الموضوع فالموضوع ان کان جزئیا او شخصیا سمیت القضیة شخصیة
ومخصوصة کقولک زید قائم وان لم یکن جزئیا بل کان کلیا فہو علی الخلاف الا انہا ان کان الحکم
علی نفس الحقیقة یسمی القضیة طبیعیة نحو الانسان نوع والحیوان جنس وان کان علی افرادہا فلا یخلو
اما ان یکون کمیة الافراد بینا او لم یکن فان بین کمیة الافراد یسمی القضیة محصورة کقولک
کل انسان حیوان وبعض الحیوان انسان وان لم یبین یسمی القضیة مہملة نحو الانسان لفی خسر
فصل المحصورات اربع احدہا الموجبة الکلیة کقولک کل انسان حیوان والثانیة
الموجبة الجزئیة نحو بعض الحیوان ہو والثالثة السالبة الکلیة نحو لا شیء من
الزنجی بابیض والرابعة السالبة الجزئیة نحو بعض الانسان لیس بابیض **فصل**
والذی یبین بالکمیة للافراد من الکلیة والبعضیة یسمی سورا وہو
ماخوذ من سور البلد وسور الموجبة الکلیة کل ولام الاستغراق و
سور الموجبة الجزئیة بعض وواحد نحو واحد من الجسم جماد وسور السالبة
الکلیة لا شیء نحو لا شیء من الغراب بابیض ولا واحد نحو لا واحد من النار بارد

ببارد واقوع النكرة تحت النفي نحو ما من دار الا وهو رطب وتسمو السالبة الجزئية ليس بعض كقولك ليس بعض الحيوان بحجر وبعض ليس كما تقول بعض الفواكه ليس بحلو واعلم ان في كل لسان سورا يخصها ففي الفارسية لفظ هر سور الموجبة الكلية كقول الشاعر بيت هر آنكس كه در بند حرص اوفتاد ✣ بدخر من زندگانی بباد فصل جرى عادة المميزين انهم يعبرون عن الموضوع بحج وعن المحمول بصفة اراد بالتعبير عن الموجبة الكلية يقولون كل ج ب ومقصودهم من ذلك الاخبار ودفع توهم الانحصار فصل الحمل في اصطلاحهم اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الوجود ففي قولك زيد كاتب وعمرو شاعر مفهوم زيد مغاير لمفهوم كاتب لكنهما موجودان بوجود واحد وكذا مفهوم عمرو وشاعر متغايران وقد اتحدا في الوجود ثم الحمل على قسمين لانه الانكان بواسطة في العروض كما في قولك زيد في الدار والعمال لزيد وخالد ذو مال يسمى الحمل بالاشتقاق وان لم يكن كذلك بل يحمل شيء على شيء بلا واسطة هذه الواسطة يقال له الحمل بالمواطاة نحو عمرو طبيب وبكر قصير فصل تقسيم آخر للحملية موضوع الحملية ان كان موجودا في الخارج وكان الحكم فيها باعتبار تحقق الموضوع ووجوده في الخارج كانت القضية خارجية نحو الانسان كاتب وان كان موجودا في الذهن كان الحكم باعتبار خصوص وجوده في الذهن كانت القضية ذهنية نحو الانسان كلي وان كان الحكم باعتبار تقرره في الذهن مع عزل النظر عن خصوصية طرف الخارج او الذهن سميت القضية حقيقية نحو الاربعة زوج والستة تضعف الثلثة فصل القضية الموجبة وكذا السالبة تنقسمان الى المعدولة وغير المعدولة فالمعدولة ما يكون فيه حرف السلب جزء من الموضوع او من المحمول او كليهما مثال الاول قولنا اللاحي جماد ومثال الثاني زيد لا عالم مثال الثالث اللاحي لا عالم هذا في الايجاب واما في السلب فمثال الاول اللاحي ليس بعالم ومثال الثاني زيد ليس بلاعالم ومثال الثالث اللاحي ليس بلاعالم وغير المعدولة بخلافها ويسمى غير المعدولة في الموجبة بالمحصلة وفي السالبة بالبسيطة فصل وقد ذكر في الكتب القضية فيسمى موجهة وهي اربعة عشر ضربا منها بسيطة وستة منها مركبة اما البسائط

الاضافة موجودة للان حرف الجر على الشذوذ او مضمنة لمعنى الاستقرار

فاذا جعل مع جزئه كشيء مشترك لفظي او معنوي كشيء اخر اورد بدل عن شيء الموصوف الاصلي

ان السالبة لا تجزء الا حرف السلب ان كان موجودا فيها الا ما يستثنى

قوله وقد ذكر الكتبة للقضية

نسبة المحمولات الى الموضوعات

موجبة كلية كانت نسبة المحمولات كلها ثابتة

كالضرورة والدوام مثلا ترك تلك الكيفية

مادة القضية والنظر الاول فيها كما مر

جهة القضية والنظر الاول فيها كما مر

قوله بسيطة اي

قوله مركبة اي

اذا لم يكن جزء من جزئها على الاخر

ان الطرفين اي موجودين في شخص

فاحدها الضرورية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودا كقولنا الانسان حيوان بالضرورة والانسان ليس بحجر بالضرورة والثانية الدائمة المطلقة وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه كقولك كل متحرك بالاصابع فلا شيء من الفلك بساكن بالاصابع دائما والثالثة المشروطة العامة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه ما دام الموضوع موصوفا بالوصف العنواني او الوصف العنواني عندهم ما عبر به الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا والرابعة العرفية العامة وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات الموضوع متصفا بالوصف العنواني لقولنا بالدوام كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا بالدوام لا شيء من القمر بمنخسف ما دام في الظل والخامسة الوقتية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت معين من اوقات الذات كقولنا كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس والشيء من القمر بمنخسف وقت التربيع والسادسة المنتشرة المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت غير معين من اوقات الذات كقولك كل انسان متنفس بالضرورة ولا شيء من الحجر بمتنفس بالضرورة والسابعة المطلقة العامة وهي التي حكم فيها بوجود المحمول للموضوع بالفعل في احد الازمنة الثلثة كقولك كل انسان ضاحك بالفعل ولا شيء من الانسان بضاحك بالفعل والثامنة الممكنة العامة وهي التي حكم فيها بسلب ضرورة الجانب المخالف كقولك كل ب ر لجارة بالامكان العام ولا شيء من ب بحجر بالامكان العام **فصل** المركبات المركبة قضية ركبت حقيقتها من ايجاب وسلب والاعتبار في تسميتها موجبة او سلبية للجزء الاول فان كان الجزء الاول موجبا كقولك بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا بالدوام كما سميت موجبة وان كان الجزء الاول سالبا كقولنا بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الاصابع ما دام كاتبا بالدوام كما سميت سالبة ومن المركبات المشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات وسميت بالليثية باسم واضعها والعرفية الخاصة وهي العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات

دواما كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا بالادوام لاشئ من الكاتب بساكن الاصابع ما دام كاتبا بالادوام
ومنهما لا الوجودية اللاضرورية وهي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة بحسب الذات كقولنا كل انسان كاتب
بالفعل لا بالضرورة في الايجاب وقولنا لاشئ من الانسان بكاتب بالفعل لا بالضرورة في السلب ومنهما الوجودية
الادامة وهي المطلقة العامة مع قيد دوام الذات كقولك في الايجاب كل انسان ضاحك بالفعل
دائما وقولك في السلب لاشئ من الانسان بضاحك بالفعل لادائما ومنهما الوقتية وهي المطلقة اذا
قيد بالادوام بحسب الذات كقولنا بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس لادائما
وقولنا بالضرورة لاشئ من القمر بمنخسف وقت التربيع لادائما ومنهما المنتشرة وهي المنتشرة المطلقة المقيد
بالادوام بحسب الذات مثالها بالضرورة كل انسان متنفس في وقت ما لادائما وبالضرورة لاشئ من الانسان
بمتنفس وقت ما لادائما ومنها الممكنة الخاصة وهي التي يحكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانبي الوجود
والعدم جميعا كقولك بالامكان الخاص كل انسان ضاحك وبالامكان الخاص لاشئ من الانسان بضاحك

فصل الادوام اشارة الى مطلقة عامة والاضرورة اشارة الى ممكنة عامة فاذا قلت كل انسان
متعجب بالفعل لادائما فكانك قلت كل انسان متعجب بالفعل ولاشئ من الانسان بمتعجب بالفعل دائما واذا قلت
كل انسان ماش بالفعل لا بالضرورة فكانك قلت كل حيوان ماش بالفعل ولاشئ من الحيوان بماش بالامكان

باب الشرطيات قد عرفت معنى الشرطية وهي التي تحتمل الصدق والكذب وهي قضيتين والآن نريد ان نشير
ونرشدك الى احكامها علاوة على ما اوردناه في الفطن اللبيب واعلم ان الشرطية قسمان احدهما المتصلة
وثانيهما المنفصلة اما المتصلة فهي التي حكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى في الايجاب وبمعنى منسبة
على تقدير نسبة اخرى في السلب كقولنا في الايجاب ان كان زيد انسانا كان حيوانا وقولنا في
السلب ليس البتة اذا كان زيد انسانا كان فرسا فالمتصلة صادقة ان كان ذلك الحكم بعلاقة بين
المقدم والتالي سميت لزومية كما مر وان كان ذلك الحكم بدون العلاقة سميت اتفاقية كقولك
اذا كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق والعلاقة في عرفهم عبارة عن احد الامرين اما ان يكون
احدهما علة للآخر او كلاهما معلولين لثالث واما ان يكون بينهما علاقة التضايف والتضائف هو

ان يكون لكل احدهما موقوفا على تعقل الآخر كالابوة والبنوة فاذا علمت الكان زيد اما بعمرو كان عمرو ابنا له يكون شرطية متصلة بين طرفيها علاقة التضايف واما المنفصلة فهي التي حكم فيها بالتنافي بين شيئين في موجبة وسلب التنافي في سالبة **فصل** الشرطية المنفصلة على ثلثة اضرب لانها ان حكم فيها بالتنافي اوبعدمه بين النسبتين في الصدق والكذب معا كانت المنفصلة حقيقية كما تقول اما العدد اما زوج او فرد فلا يمكن ان كان الزوجية والفردية في عدد معين ولا ارتفاعهما ان حكم بالتنافي اوبعدمه صدقا فقط فكان مانعة الجمع كقولك اما الشيء اما شجر او حجر فلا يمكن ان يكون شيء معين حجرا وشجرا معا ويمكن ان لا يكون شيئا منهما وان حكم بالتنافي وسلبه كذبا فقط كانت مانعة الخلو كقول القائل اما ان يكون زيد في البحر او لا يغرق فان طرفيها بان لا يكون زيد في البحر ويغرق محال وليس احدهما محالا بان يكون في البحر لا يغرق **فصل** المنفصلة باقسامها الثلثة قسمان عنادية واتفاقية والعنادية عبارة عن ان يكون التنافي بين الجزئين لذاتهما والاتفاقية عبارة عن ان يكون التنافي بحسب الاتفاق **ف** اعلم انه كما ينقسم الحملية الى الشخصية والمحصورة واهملة كذلك الشرطية تنقسم الى هذه الاقسام الا ان القضية الطبيعية لا تتصور ههنا ثم التقادير بمنزلة الافراد في الحملية فان كان الحكم على تقدير معين او وضع خاص سميت الشرطية شخصية كقولنا ان جئتني اليوم اكرمك وان كان الحكم على جميع التقادير المقدرة سميت كلية نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وان كان الحكم على بعض التقادير كانت جزئية كما في قولنا قد يكون اذا كان الشيء حيوانا كان انسانا وان ترك ذكر التقادير كلا او بعضا كانت مهملة نحو ان كان زيد انسانا كان حيوانا **فصل** في ذكر اسوار الشرطيات سور الموجبة الكلية في المتصلة لفظ متى ومهما وكلما وفي المنفصلة دائما وسور السالبة الكلية في المتصلة والمنفصلة ليس البتة وسور الموجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور السالبة الجزئية فيهما قد لا يكون وباذا حال حرف السلب على سور الايجاب الكلي او نقطة لو وان واذا في الاتصال واما واو في الانفصال تجيء في الاهمال **فصل** طرفا الشرطية اعني المقدم والتالي اما حكم فيهما حين كونهما طرفين بعد التعليل يمكن ان يعبر فيهما حكم فطرفا اما شيئين بجملتين او متصلتين او منفصلتين او مختلفتين عليك باستخراج الامثلة **ف** واذ قد فرغنا عن

عن بیان القضایا و ذکر اقسامها الاولیة و الثانویة فحان لنا ان نذکر شیئا من احکامها فنقول و من احکامها
التناقض و العکس فلنعقد لبیانهما فصولا فنذکر فیما یصولا **فصل** التناقض هو اختلاف القضیتین بالایجاب و السلب
بحیث تقتضی صدق احدهما کذب الاخری و بالعکس کقولنا زید قائم و زید لیس بقائم و یتحقق التناقض
بین القضیتین المخصوصتین احد ثمانیة بتحقق بینهما وحدة الموضوع و وحدة المحمول و وحدة المکان و وحدة الزمان و وحدة
القوة و الفعل و وحدة الشرط و وحدة الجزء و الکل و وحدة الاضافة و قد اجتمعت فی هذا البیت **بیت**
و تناقض ثمانیة وحدة بشرط ان + وحدة موضوع و محمول و مکان و وحدة شرط اضافة خذ کل ذا فصل اتت
اخر زمان فاذا اختلفا فیها لم یتناقضا نحو زید قائم و عمرو لیس بقائم و زید لیس بقائم و زید هو قائم
فی الدار و زید لیس هو جودای فی السوق زید نائم فی اللیل زید لیس بنائم فی النهار زید متحرک الاصابع
ای بشرط کونه کاتبا زید لیس بمتحرک الاصابع بشرط کونه غیر کاتب الخمر فی الدن سکاری بالقوة لیس بسکاری بالفعل
انرنجی اسود کل الزنجی لیس باسود الجمیع ای عند الاسنانه زید اب لبکر زید لیس باب ای الحال و بعضهم یعتبر
وحدة الموضوع و المحمول لاندراجهما فیها و بعضهم یعتبر وحدة النسبة فقط لانه وحدها مستلزمة
لجمیع الوحدات **فائدة** لابد فی التناقض فی المحصورتین من کون القضیتین مختلفتین فی الکم اعنی الکلیة و الجزئیة
فاذا کان احدهما کلیة تکون الاخری جزئیة لان الکلیتین قد تکذبان کما تقول کل حیوان انسان و لاشی
من الحیوان بانسان و الجزئیتان قد تصدقان کقولک بعض الحیوان انسان و بعض الحیوان لیس بانسان و یکون
ذلک فی کل مادة یکون الموضوع اعم و لابد فی نقائض القضایا الموجهة من الاختلاف فی الجهة بتنقیض
الضروریة المطلقة الممکنة العامة و نقیض الدائمة المطلقة العامة و نقیض المشروطة العامة الحینیة الممکنة
و نقیض العرفیة العامة الحینیة المطلقة و هذا فی البسائط الموجهة و نقائض المرکبات منها مفهوم مما مر و یعین نقیض
بسائطها و التفصیل اطلب من مبسوطاتنا الف **فصل** و یشترط فی اخذ نقائض الشرطیات الاتفاق فی الجنس
النوع و النحالة فی الکیف فنقیض المتصلة الزومیة الموجبة سالبة متصلة لزومیة و نقیض المنفصلة
العنادیة الموجبة سالبة منفصلة عنادیة و کذا اذا قلت دائما کلما کان انسان فحیوان کان

نقيضه ليس كلما كان اب فج وواذا قلت دائما اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا فنقيضه ليس دائما
اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا فصل العكس المستوي ويقال له العكس المستقيم ايضا وهو عبارة عن
جعل الجزء الاول من القضية ثانيا والجزء الثاني اولا مع بقاء الصدق والكيف والشرطية الكلية
تنعكس كنفسها كقولك لاشئ من الانسان بحجر تنعكس الى قولك لاشئ من الحجر بانسان وهذا الخلف تقريره
انه لو لم يصدق لاشئ من الحجر بانسان عند صدق قولنا لاشئ من الانسان بحجر لصدق نقيضه اعني قولنا
بعض الحجر انسان ولاشئ من الانسان بحجر ينتج بعض الحجر ليس بحجر فيلزم سلب الشئ عن نفسه وذلك محال
والسالبة الجزئية لا تنعكس لزوما لجواز عموم الموضوع في الكلية وعموم المقدم في الشرطية مثل الصدق بعض
الحيوان ليس بانسان وليس يصدق بعض الانسان ليس بحيوان والموجبة الكلية تنعكس الى موجبة جزئية فقولنا
كل انسان حيوان تنعكس الى قولنا بعض الحيوان انسان ولا تنعكس الى موجبة كلية لانه يجوز ان يكون الحيوان اعم مطلقا
او اتفاقيا كما في مثالنا فلا يصدق كل حيوان انسان وههنا شك تقريره قولنا كل شيخ كان
شابا موجبة كلية صادقة مع ان عكسه بعض الشاب كان شيخا ليس بصادق واجيب عنه بان عكسه
ليس ما ذكرت بل عكسه بعض ما كان شابا بشيخ وقد يجاب بوجه آخر وهو ان حفظ النسبة ليس بضروري
في العكس بل عكسه هو بعض الشاب يكون شيخا وهو صادق لا محالة فصل الموجبة الجزئية كقولنا
بعض الحيوان انسان تنعكس الى قولنا بعض الانسان حيوان ف وقد يرد على هذا كما
الموجبة الجزئية كنفسها ايراد وهو ان بعض الوتد في الحائط صادق وعكسه اعني بعض
الحائط في الوتد غير صادق والجواب انا لا نسلم ان عكس هذه القضية ما قلت من بعض الحائط
في الوتد بل عكسه بعض ما في الحائط وتد ولا مرية في صدقه وباقي مباحث العكوس من عكس
الموجهات والشرطيات فمذكور في المطولات فصل عكس النقيض هو جعل نقيض جزء الاول
من القضية ثانيا ونقيض الجزء الثاني اولا مع بقاء الصدق والكيف وتنعكس الموجبة الكلية
بهذا العكس كنفسها الى قولنا كل انسان حيوان تنعكس الى قولنا كل لا حيوان لا انسان
والموجبة الجزئية لا تنعكس بهذا العكس لان قولنا بعض الحيوان انسان صادق وعكسه

اعنی بعض الانسان لا حیوان کاذبۃ السالبۃ الکلیۃ تنعکس الی سالبۃ جزئیۃ تقول لا شیء من الانسان
بفرس و تقول فی عکس بعض الفرس لیس بانسان جزئیۃ و لا تقول لا شیء من الفرس بلا
انسان بصدق نقیضہ اعنی بعض الفرس لا انسان کالجزء و السالبۃ الجزئیۃ تنعکس الی سالبۃ جزئیۃ
کقولک بعض الحیوان لیس بانسان تنعکس الی قولک بعض الانسان لیس بفرس حیوان کالفرس و عکوس الموجہات
مذکورۃ فی المطولات و ہہنا قد تم مباحث القضایا و احکامہا **فصل** و اذ قد فرغنا عن مباحث
القضایا و العکوس التی کانت مبادی الحجۃ فحری بنا ان نتکلم فی مباحث الحجۃ فنقول الحجۃ علی
ثلثۃ اقسام احدہا القیاس و ثانیہا الاستقراء و ثالثہا التمثیل و ہذہ الثلثۃ فی ثلثۃ فصول **فصل**
فی القیاس و ہو قول مؤلف من قضایا یلزم منہا قول آخر بعد تسلیم تلک القضایا فان کان النتیجۃ
او نقیضہا مذکورا فیہ بالفعل سمی استثنائیا کقولنا ان کان زید انسانا کان حیوانا لکنہ انسان فہو حیوان
و ان کان زید حمارا کان ناہقا لکنہ لیس بناہق ینتج انہ لیس بحمار و ان لم تکن النتیجۃ و لا نقیضہا
مذکورا سمیت اقترانیا کقولک زید انسان و کل انسان حیوان ینتج زید حیوان **فصل** فی
القیاس الاقترانی و ہو قسمان حملی و شرطی و موضوع النتیجۃ فی القیاس الحملی یسمی اصغر لکونہ
اقل افرادا فی الاغلب و محمولہ یسمی اکبر لکونہ اکثر افرادا غالبا و القضیۃ التی حصلت جزء قیاس
یسمی مقدمۃ و المقدمۃ التی فیہا الاصغر یسمی الصغری و التی فیہا الاکبر یسمی الکبری و الجزء التی
تکرر فیہما یسمی حدا اوسط و اقتران الصغری بالکبری یسمی قرینۃ و ضربا و الہیئۃ الحاصلۃ من
کیفیۃ وضع الاوسط عند الاصغر و الاکبر یسمی شکلا و الاشکال اربعۃ وجہ الضبط ان یقال الحد
الاوسط اما محمول الصغری و موضوع الکبری کما فی قولنا العالم متغیر و کل متغیر حادث فہو الشکل الاول
و ان کان محمولا فیہما فہو الشکل الثانی کما تقول کل انسان حیوان و لا شیء من الحجر بحیوان فلا شیء
من الانسان بحجر و ان کان موضوعا فیہما فہو الشکل الثالث نحو کل انسان حیوان و بعض الانسان کاتب
ینتج بعض الحیوان کاتب و ان کان موضوعا فی الصغری و محمولا فی الکبری فہو الشکل الرابع نحو قولنا
کل انسان حیوان و بعض الکاتب انسان ینتج بعض الحیوان کاتب و اشرف الاشکال من الاربعۃ الشکل

الاول لانه لكان اجنبيا بديهيا السبق الذهن فيه الى النتيجة سبقا طبيعيا من دون حاجة الى فكر
متامل ولم شرائط وضروبها الشرائط فاثنان احدهما ايجاب الصغرى وثانيهما كلية الكبرى فان نقيضا
او نقيضاهما لا يلزم النتيجة كما يظهر عند التامل واما الضروب فبالقة لان احتمالاتي كل شكل عشر
ان الصغرى اربعة الكبرى ايضا اربعة اعني الموجبة الكلية والموجبة الجزئية والسالبة الكلية والجزئية والاربعة في
الاربعة ستة عشر وبسقط شرائط الشكل الاول اثنا عشر وهو الصغرى السالبة الكلية مع الكبريات الاربع
والصغرى السالبة الجزئية مع تلك الاربعة ثمانية والكبرى الموجبة الجزئية والسالبة الجزئية مع الصغرى
الموجبة الجزئية والكلية وهذه اربعة فبقي اربعة ضروب منتجة الضرب الاول مركب من موجبة كلية صغرى
وموجبة كلية كبرى ينتج موجبة كلية نحو كل ج ب وكل ب ا ينتج كل ج ا والضرب الثاني مولف من موجبة كلية
صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة كلية نحو كل انسان حيوان ولا شئ من الحيوان بحجر ينتج لا شئ من
الانسان بحجر الضرب الثالث منتج من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى والنتيجة موجبة جزئية نحو بعض
الحيوان فرس وكل فرس صهال ينتج بعض الحيوان صهال الضرب الرابع مزدوج من موجبة جزئية صغرى
وسالبة كلية كبرى والنتيجة سالبة جزئية كقولنا بعض الحيوان ناطق ولا شئ من الناطق بناهق فالنتيجة
بعض الحيوان ليس بناهق **تنبيه** انتاج الموجبة الكلية من خواص الشكل الاول كما ان الانتاج للنتائج
الاربعة ايضا من خصائص الصغرى الممكنة غير منتجة في هذا الشكل فقد وضح بما ذكرنا انه لا بد في هذا الشكل كيفا
ايجاب الصغرى وكما كلية الكبرى وجهة كون الصغرى فعلية **فصل** واشتهر طي انتاج الشكل الثاني بحسب
الكيف اي ايجاب واحد السلب اختلاف المقدمتين فان كانت الصغرى موجبة كانت الكبرى سالبة وبحسب
الكم اي الكلية والجزئية كلية الكبرى والا يلزم الاختلاف الموجب لعدم الانتاج اي صدقا لعيا
مع ايجاب النتيجة تارة ومع سلبها اخرى ونتيجة هذا الشكل لا يكون الا سالبة وضروبه الناتجة اربعة
اربعة احدها من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة كلية كقولنا كل ج ب ولا شئ من ا ب فلا
شئ من ج ا والدليل على هذا الانتاج عكس الكبرى فانك اذا عكست الكبرى صار لا شئ من ب ا فضممه الى
اعظم الشكل الاول وينتج النتيجة المطلوبة الضرب الثاني من كليتين والصغرى سالبة كقولنا لا شئ من ج ب وكل ا ب

منتج لاثنی من ج او الدلیل علی الانتاج عکس الصغری وجعلها کبری ثم عکس النتیجة الضرب الثالث من موجبة
جزئیة صغری وسالبة کلیة کبری منتج سالبة جزئیة کقولک بعض ج ب لاشئ من ب ا فلیس بعض ج ا الضرب
الرابع من سالبة جزئیة صغری وموجبة کلیة کبری منتج سالبة جزئیة تقول بعض ج لیس ب وکل ا ب فبعض ج لیس ا

فصل شرط انتاج الشکل الثالث کون الصغری موجبة وکون احد المقدمتین کلیة وضروبه الناتجة
ستة کل ب ج وکل ب ا فبعض ج ا وثانیها کل ب ج ولاشئ من ب ا فبعض ج لیس ا وثالثها بعض
ب ج وکل ب ا فبعض ج ا ورابعها بعض ب ج ولاشئ من ب ا فبعض ج لیس ا وخامسها کل ب ج
وبعض ب ا فبعض ج ا وسادسها کل ب ج وبعض ب لیس ا فبعض ج لیس ا **فصل** وشرائط الشکل الرابع
مع عدم کثرتها وقلة جدوی بیانه کورة فی المبسوطات فلا علینا لو ترکنا ذکرها وکذا شرائط سائر الاشکال غیر
الجهة لا یحتمل مثال رسالتی هذه لبیانها **قلم** ولعلک علمت مما القینا علیک ان النتیجة فی اقیاس تتبع
اردون المقدمتین فی الکیف والکم والاردون فی الکیف هو السلب فی الکم هو الجزئیة فاقیاس المرکب
من موجبة وسالبة منتج سالبة والمرکب من کلیة وجزئیة انما منتج جزئیة والمرکب من الکلیتین فربما منتج
کلیة وقد منتج جزئیة **فصل** فی الاقترانیات من الشرطیات وحالها فی انعقاد الاشکال الاربعة
والضروب المنتجة والشرائط المعتبرة کحال الاقترانیات من الحملیات سواء لبیان مثال الشکل
الاول فی المتصلة کلما کان زید انسانا کان حیوانا وکلما کان حیوانا کان جسما فنتج کلما کان زید انسانا
کان جسما مثال الشکل الثانی کلما کان زید انسانا کان حیوانا ولیس البتة اذا کان حجرا کان حیوانا
فنتج لیس البتة اذا کان زید انسانا کان حجرا مثال الثالث منهما کلما کان زید انسانا کان حیوانا وکلما کان زید
انسانا کان کاتبا فنتج قد یکون اذا کان زید حیوانا کان کاتبا واما الاقترانی الشرطی المؤلف
من المنفصلات مثاله من الشکل الاول مانع الخلو اما ان یکون ج د واما ان لا یکون د وکل ز فهو ج
والاقترانی الشرطیة المرکبة من حملیة ومتصلة فکقولنا کلما کان ب ج فکل ج ر وکل ء فهو ج فنتج کلما کان ب ج
فکل ء ر وعلی هذا القیاس باقی الترکیبات **فصل** فی اقیاس الاستثنائی وهو مرکب من مقدمتین احدیهما شرطیة
والاخری حملیة وتحلل فیهما کلمة الاستثناء عنی الاولی انتهاء ومن ثم یسمی استثنائیا فان کانت الشرطیة

متصلة فاستثنا ر عين المقدم ينتج عين التالي واستثنا ر نقيض التالي ينتج رفع المقدم كما تقول كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة ينتج النهار موجود لكن ليل النهار ليست بموجود ينتج فالشمس ليست بطالعة وان كانت منفصلة حقيقية فاستثنا ر عين احدهما ينتج نقيض الآخر وبالعكس وفي مانعة الجمع ينتج القسم الاول دون الثاني وفي مانعة الخلو القسم الثاني دون الاول وههنا قد انتهت مباحث القياس ما نقول المجمل والتفصيل موكول الى الكتب الطوال والآن نذكر طرفا من لواحق القياس فصل الاستقرار هو الحكم على كلي بتتبع اكثر الجزئيات كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لانا تصفحنا اي تتبعنا الانسان والفرس والبغال والحمير والطيور والسباع فوجدنا كلها كذلك فحكمنا بعد تتبع هذه الجزئيات بالاستقرار بان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ والاستقرار لا يفيد اليقين وانما يحصل الظن الغالب لجواز ان لا يكون جميع افراده الكلي بهذه الحالة كما يقال ان التمساح يحرك هذه الصفة بل يحرك فكه الاعلى فصل التمثيل وهو اثبات حكم في جزئي او جزئي في جزئي آخر لمعنى جامع مشترك بينهما كقولنا العالم مؤلف فهو حادث كالبيت والكرسي في اثبات ان الامر المشترك علة للحكم المذكور طرق وعدة مذكورة في علم الاصول والعمدة فيها طريقان احدهما الدوران عند المتاخرين والقسمة كما نقول ويسمونها بالطرد والعكس وهو ان يدور الحكم مع معنى مشترك وجودا وعدما اذ وجد المعنى وجد الحكم واذا انتفى المعنى انتفى الحكم فالدوران دليل على كون المدار اعني المعنى علة للدائر اي الحكم والطريق الثاني السبر والتقسيم وهو انهم بعد ان لخصوا الاصل ثم يشتون ان ما دار المعنى المشترك غير صالح لاقتضاء الحكم وذلك لوجود تلك الاوصاف في محل آخر مع تخلف الحكم عنه مثلا في المثال المذكور نقول ان علة حدوث البيت الملا مكان او الوجود الجوهرية او الجسمية او التاليف ولا شئ من هذه المذكورة غير التاليف صالحا لكونه علة للحدوث والا لكان كل جوهر وكل موجود وكل جسم حادثا مع ان الواجب تعالى والجواهر المجردة والاجسام الاسطقسية ليست كذلك فصل ومن اقسام المركبة قياس المساوي وهو قياس يحكم فيه بمساواة احد امرين لثالث بمساواة احدهما لما يساويه اعني نتيجة القياس الاولى والمقدمة الاخرى بالاستثنا فيه نقيض التالي في تقريره ان يقال المدعى ثابت لانه لو لم يثبت

الدعی ثبت نقیضه وکلما ثبت نقیضه لزم المحال فینتج لو لم یثبت الدعی لزم المحال وبدا اول القیاسین ثم یجعل النتیجة المذکورة صغری ویقول لو لم یثبت الدعی یثبت المحال وتضم الیه کبری استثنائیا وتقول لکن المحال لیس بثابت ینتج عدم ثبوت الدعی لیس بثابت فبالضرورة یثبت الدعی والا لزم ارتفاع النقیضین وان اشتبهت فهم هذا المعنی فی مثال جزئی تقول کل انسان حیوان صادق لانه لو لم یصدق لصدق بعض الانسان لیس بحیوان وکلما صدق بعض الانسان لیس بحیوان لزم المحال فینتج کلما لم یصدق الدعی لزم المحال لکن المحال لیس بثابت فعدم ثبوت الدعی لیس بثابت فالدعی ثابت **فصل** ینبغی ان یعلم ان کل قیاس لابد له من مادة وصورة اما الصورة فهو الهیئة الحاصلة من ترتیب المقدمات ووضع بعضها عند بعض وقد عرفت الاشکال الاربعة المنتجة وعلمت شرائطها فی الانتاج بقی امر المادة والقدماء حتی الشیخ الرئیس کانوا اشد اهتماما فی تفصیل مواد القیاسات وتوضیحها واکثر اعتناء عن البحث فی بسطها وتنقیحها وذلک لان المعرفة بهذا اتم فائدة واشمل عائدة لطالبی الصناعة لکن المتاخرین قد طولوا الکلام فی بیان صورة القیاسات وبسطوا فیها غایة البسط بما فی القیاسات الشرطیات المتصلة والمنفصلة مع قلة جدوی هذه المباحث وقد فضوا امر المادة واقتصروا فی بیانها علی بیان حدود الصناعات الخمسة ولا ادری ما وجه عالم الی ذلک وای باعث اغراهم بهذا لک ولابد للفطن اللبیب ان یهتم فی هذه المباحث الجلیلة الشان الباهرة البرهان غایة الاهتمام ویطلب ذلک المطلب العظیم والمقصد الفخیم من کتب القدماء المهرة فهو زبدة الامر وخلاصة السحر وعلیک یا ایها الولد العزیز ان تسمع نصحی ولا تنس وصیتی وانما القی علیک فیما یتعلق بهذه الصناعات متوکلا علی الله کافی المهمات فاسمع ان القیاس باعتبار المادة ینقسم الی اقسام خمسة ویقال لها الصناعات الخمسة احدها البرهانی والثانی الجدلی والثالث الخطابی والرابع الشعری والخامس السفسطی **فصل** فی البرهان وما یتعلق بها اعلم ان البرهان قیاس مؤلف من القضایا الیقینیة بدیهیة کانت او نظریة منتهیة الیه ولیس الامر کما زعم ان البرهان انما یتالف من البدیهیات فحسب ثم البدیهیات ستة احدها الاولیات وهی قضایا یجزم العقل بها بمجرد الالتفات والتصور ولا یحتاج الی واسطة کقولک الکل اعظم من الجزء وثانیها المحسوسات وهی ما ینقسم الی واسطة غیر غائبة

عن الذهن اصلا ويقال لهذه القضايا قياساتها معها كالاربعة زوج فان من تصور مفهوم الاربعة و
تصور مفهوم الزوج حينما فانه هو الذي يقتضي حكما بديهيا بان الاربعة زوج ونحو قولنا الواحد نصف
الاثنين فان بعض الحكم بهذا يلاحظ مفهوم الاثنين وثالثهما الحدسيات وهي نحو المبادي وفقه واحدة من
دون ان يكون هناك حركة فكرية والفرق بين الحدس والفكر انه لا بد في الفكر من الحركتين للنفس بخلاف الحدس
فان الذهن بعد ما حصل له المطلوب يوجه ما يتحرك في المعاني المخزونة والمبادي المكنونة طالبا لها يكون بها
تناسب بالمطلوب حتى يجد معلوما مناسبة له وهنا يتم الحركة الاولى ثم يرجع القهقرى ويتحرك ثانيا لتلك المعاني
المخزونة التي وجدها ترتيبا مدريجا حتى وصل الى المطلوب وتم الحركة فمجموع هاتين الحركتين يسمى بالفكر مثلا
اذا كنت تصور الانسان بوجه من الوجه كالكاتب والضاحك مثلا ثم حرت طالبا لماهية الانسان فحركت
ذهنك نحو المعاني التي عندك مخزونة فوجدت الحيوان الناطق مناسبا لمطلوبك فتم الحركة الاولى وهو
مبدء المطلوب المعلوم من وجه ومنتهاه الحيوان الناطق ثم ترتب الحيوان الناطق بان تقدم الحيوان الذي
هو الجنس على الناطق الذي هو الفصل وقلت الحيوان الناطق وهنا انقطع الحركة الثانية وحصل المطلوب
واما الحدس ففيه انتقال الذهن من المطلوب الى المبادي وفقه ومنها الى المطلوب كذلك اكثر ما يكون الحدس
عقيب الشوق والتعجب فقد يكون بدون ذلك والناس مختلفون في الحدس فمنهم من هو قوي الحدس كثيرة
يحصل له المطالب اكثرها بالحدس كالمؤيدة بالقوة القدسية كالحكماء والاولياء والانبياء ومنهم من هو
قليل الحدس ضعيفه ومنهم من لا حدس له كالمتهتي في البلادة ومن هذا يعلم ان البديهية والفطرة مختلفان
بالاشخاص والا وتحات فرب حدسي عند فاقد القوة القدسية يكون نظريا وبديهيا عند صاحبها
ورابعها المشاهدة وهي قضايا يحكم فيها بواسطة المشاهدة والاحساس وهي تنقسم
الى قسمين الاول ما شوهد بحد الحواس الظاهرة وهي خمس البصرة والسامعة والشامة
والذائقة واللامسة ويسمى هذا القسم بالحسيات والثاني ما ادرك بالمدركات
من الحواس الباطنة التي هي ايضا خمس الحس المشترك المدرك للصور والخيال التي هي خزانة له والوهم
المدرك للمعاني الشخصية الجزئية والحافظة التي هي خزانة للمعاني الجزئية والمتصرفة التي تتصرف

في الصورة والمعنى بالتحليل والتركيب ويسمى هذا القسم بالوجدانيات وهو مركبات العقل الصرف اعني كليا منوج
في هذا القسم مثال القسم الثاني حكمنا بان لماجوعا او عطشانا وخامسها التجربيات وهي قضايا يحكم
العقل فيها بواسطة تكرار المشاهدة وعدم التخلف حكما كليا كالحكم بان السقمونيا مسهل للصفراء وسابعها المتواترات
وهي قضايا يحكم بها بواسطة اخبار جماعة يستحيل العقل تواطوهم على الكذب واختلفوا في اقل عدد هذه
الجماعة فقيل ان اقلها اربعة وقيل عشرة وقيل اربعون والاشبه ان هذا العدد تختلف باختلاف حال الذين
اخبروه واختلاف الواقعة فلا يتعين عدد وللضابطة ان يبلغ الى حد يفيد اليقين فهذه الستة هي بداهة
البرهان وقاطع الدليل ومنتهى الايقان فصل زعم قوم من المتقدمين والمتفلسفة لا تستعمل في القياس البرهاني طاهرهم
ان الفاظ تطرق اليه الغلط والخطاء من وجهين كيف يكون في القياس البرهاني الذي يفيد القطع وهذا غلط
ثم ان الغلط قليل كثيرا ما يفيد القطع اذا روعي فيه شرائط القطع المضروبة اليه العقل ثم لو قيل ان الغلط الصرف بلا
اعتبار انضمام العقل معه لا يعتبر ولا يفيد لكان لهم وجه فصل الحد ان لمي ومعناه واما اللمي فهو الذي يكون
الاوسط فيه علة لثبوت الاكبر للاصغر في الواقع كما اذا وسطنا في الحكم بسمي بهذا فاذا قلنا الدم والقء واما الاني
فهو الذي يكون الاوسط فيه علة للحكم في الذهن فقط ولم يكن علة في الواقع بل قد يكون معلولا له مثال اللمي
قولك زيد محموم لانه متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم فكما ان في هذا القياس الاوسط
علة لثبوت الحمى في زيد في ذهنك كذلك هو علة لوجود الحمى في الواقع مثال الاني قولك زيد متعفن الاخلاط
لانه محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فوجود الحمى علة لثبوت كونه محموما في ذهنك وليس علة في نفس الامر بل عسى ان
يكون في الواقع بالعكس فصل القياس الجدلي قياس مركب من مقدمات مشهورة او مسلمة
عند الخصم كاذبة كانت او صادقة والاول ما يطابق فيه راي قوم لمصلحة عامة نحو الظلم قبيح
وقتل السارق واجب او لرقة قلبية كقول اهل الهند ذبح الحيوان مذموم او لانفعالات خلقية او مزاجية فان
للامزجة والعادات دخلا عظيما في الاعتقادات فاصحاب الامزجة الشديدة يرون الانتقام من اهل الاشرار حسنا
واصحاب الامزجة اللينة يرون العفو خيرا ولذلك ترى الناس مختلفين في العادات فالدرسوم لكل قوم مشهورة عندهم
وكذا الكل صناعة من مشهورات المخوضين بالفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور ومن مشهورات

١٦١٠٩

الاصولیین ۲ الامر للوجوب والمشهورات مشتبهة الاولیات وتجرید الذهن وتدقیق النظر فرق بینهما والغرض من صناعة الجدل الزام الخصم او حفظ الرأی فصل القیاس الخطابی مفید للظن ومقدماته مقبولات ماخوذات ممن یحسن الظن فیهم کالاولیاء والحکماء واما الماخوذات من الانبیاء علیهم الصلوٰة والسلام فلیست من الخطابیة لانها اخبار عن مخبر صادق دل علی صدقه المعجزة ولا مجال للوهم فیها حتی یطرق الیه الخطاء والخلل فالقیاس المرکب منها برهانی قطعی المقدمات او مظنونات یحکم فیها بالبرهان والوجدان ویندرج فیها الحدسیات والتجربیات والمتواترات لم یبلغ الی حد الجزم بسبب الشعبة بالعلة او عدم بلوغ عدد المخبرین الی مبلغ التواتر ولهذه الصناعة منفعة عظیمة فی تنظیم امور المعاش وتنسیق احکام المعاد اما باستعمالها او بالاحتراز عنها وذلک کاکثر الاحکام یستعمل تلک الصناعة کثیرا ویخلطون بالکلام الخطابی جما غفیرا ولابد ان یکون المقدمات المستعملة فیها مقنعة للسامعین مفیدة للاعتقاد فصل القیاس الشعری قیاس مولف من المخیلات الصادقة او الکاذبة المسجعة او الممکنة المؤثرة فی النفس قبضا وبسطا للنفس مطاوعة للتخیل کمطاوعة للتصدیق بل اشد منه والغرض من هذه الصناعة ان یحمل النفس بالترهیب او الترغیب او الشرط فی الشعر ان یکون الکلام جاریا علی قانون اللغة مشتملا علی استعارات بدیعة والفاظ وتشبیهات انیقة فائقة بحیث یوثر فی النفس تاثیرا عجیبا ویوقعها فی وجد وطرب ومن ثم لا یجوز فیه استعمال الاولیات الصادقة ویستحسن استعمال المخیلات الکاذبة کما قال العارف الکنجوی مخاطبا لولده فلذه کبده بیت

در شعر مسیح و در فن او ✻ چون الکذب اوست حسن او

وقول القائل یصف الخمر لها البدر کاس وهی شمس بدر ما هلال اذا شاعر

شعر لا تعجبوا من بلاغة قسّ ✻ قد رأی ارزاره علی القمر

فشبه المحبوب بالقمر وقال لا تعجبوا من اشتقاق غلالة لانه قمر علیه الغلالة وکل قمر کذلک فغلالة منشق ینتج غلالة المحبوب منشق وقد ینتج اجتماع النقیضین نحو انا مضمر الجوانح باللسان مظهرها بالمدامع وکل مضمر الجوانح صامت وکل مظهرها متکلم فانا صامت متکلم ولا یشترط الوزن فی الشعر عند ارباب المیزان نعم یفیده حسنا والکلام الشعری اذا انشد بصوت طیب زاد تاثیره فی النفوس حتی ربما تنزل فرط البهجة العمائم عن الرؤس والاوائل من الحکماء الیونانیین کانوا احرص الناس علی الشعر فصل

القياس المغالطي وهو قياس مركب من الوهميات الكاذبة المخترعة للوهم كقياس الغير المحسوس على المحسوس كحكم كل
موجود مشار اليه او المشبهات مشابهة شديدة بالاوليات والمشهورات ولولا رد العقل او الشرع لحكم الوهم له ام الالتباس
بينهما او من الكاذبة المشتبهة بالصادقة وهي قضايا يعتقدها العقل بانها اولية او مشهورة او مقبولة
او مسلمة لكان الاشتباه بها لفظا او معنى فيوقع في الغلط وهذه الصناعة كاذبة مموهة غير نافعة
بالذات فتسمى نافعة بالعرض لان صاحبها لا يغلط ولا يغالط ويقدر ان يغالط غيره او ان يمتحن بها او
يغالطه وصاحب هذه الصناعة ان قابل الحكيم يسمى سوفسطائيا وهذه الصناعة سفسطة اي حكمة مموهة
لامعة الا فيسمى مشاغبيا وهذه مشاغبة وعلى التقديرين فصاحبه غالط في نفسه مغالط لغيره وصناعته مغالطة
وهي قياس فاسد اما من جهة المادة فقط او من جهة الصورة او كليهما **فصل** في بيان اسباب الغلط اعلم ان
اسباب الغلط مع كثرتها راجعة الى امرين احدهما سوء الفهم فقط وثانيهما اشتباه الكواذب بالصوادق والاول
انما يكون بسبب انتماش النفس في ظلمات الوهم حتى تستيقن الكواذب صادقة بل ضرورية نحو كل ما ليس بمحسوس
فالهو المحسن واما الثاني ففيه تفصيل على ما نسبها الى بعض المحققين قالوا يرجع الى امر واحد هو عدم
التمييز بين الشيء وشبهه **فصل** عدم التمييز بين الشيء وشبهه ينقسم الى ما يتعلق بالالفاظ والى ما يتعلق
بالمعاني القسم الاول اعني ما يتعلق بالالفاظ قسمان الاول ما يتعلق بالالفاظ من جهة التركيب والثاني
ما يتعلق بها من حيث التركيب ثم المتعلق بالالفاظ من جهة الاول قسمان الاول ما يتعلق بالالفاظ انفسها
وذلك بان يكون الالفاظ مختلفة في الدلالة فيقع فيه الاشتباه فيما هو المراد كالغلط الواقع بسبب
كون اللفظ مشتركا لفظيا بين معنيين او اكثر او كون احد معانيه حقيقيا والاخر مجازيا ويندرج فيه
الاستعارة واشباهها وكل ذلك يسمى بالاشتراك اللفظي كما تقول لعين الماء هذه عين وكل
عين تستضيء به العالم فهذه العين تستضيء به العالم او تقول زيد اسد وكل اسد له مخالب فزيد له مخالب
والغلط في الاول كون لفظ العين مشتركا لفظيا بين عين الماء والشمس وفي الثاني كون اطلاق لفظ
الاسد على زيد مجازيا وعلى الحيوان المفترس حقيقيا والثاني ما يتعلق بالالفاظ بسبب التصريف كالاشتباه
الواقع في لفظ المختار فانه اذا كان بمعنى الفاعل كان اصله مختير بكسر الياء واذا كان بمعنى المفعول كان

فاضل تمييز تقدمها او بسبب الاعجام والاعراب كما يقول القائل نعم حسن غلام رجلا ونعم رجلا حسن غلام فيكون تارة تركيبيا توصيفيا تارة اخرى تركيبيا اضافيا التحق بالالفاظ من جهة التركيب فانظر الى اختلاف المعنى فحكما يحكم فيه كما يعرفان عالم الصنعة الى الحكم صدق والكذب فاذا اردت ان تعرف حد ما من حدود الصناعة وان افراد قول فاحلوحاض لم يصدق عليه الجمع فحصل نحو زيد طبيب ماهر ان جمع قيل طبيب ماهر كذب فصل في الاغالط التي تقع بسبب المعنى وهذا ايضا اقسام الاول منها اما من جهة المادة او من جهة الصورة اما التي من جهة المادة كما يكون بحسب اذا رتب المعاني فيه على وجه يكون صادقا كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جوهر على وجه يكون قياسا منتجا كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جوهر ينتج كل انسان جوهر واما من جهة الصورة كقولنا كل انسان ناطق من حيث هو ناطق ولا شيء من الناطق من حيث هو ناطق بحيوان فلا شيء من الانسان بحيوان او مع عنبار قيد من حيث هو ناطق يكذب السالبة مع حفظ عنبار يكذب الكبرى وان حذف من الصغرى وثبت في الكبرى لزم اختلال هيئة القياس لعدم الاشتراك التي من جهة الصورة فكما يكون غلطا غير ناتجة وجميع ذلك مما يتعلق القائل الزمان محيطا بالحوادث والافلاك محيط بها ايضا فالزمان هو الفلك وهو باطل وقد ذكر الفاضل المتقدمين الجابا وسلبا لكونهما موجبتين منها والآن نذكر بعض الغالطات التي سبق وقوعها فساد الصورة فنقول من الغالطات الصورية القياسية قولهم على المطلوب نحو زيد انسان لانه بشر وكل بشر انسان ومنها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات نحو الجالس في السفينة متحرك وكل متحرك لا يثبت في موضع وجه منها ان لا يتكرر الاوسط بتمامه يقال الانسان اشعر وكل ما ينبت ينتج الانسان ينبت فان الاوسط اشعر ولم يحمل بتمامه موضوعا الكبرى منها ان لا يكون الاوسط متشابها في المتقدمتين كاختلافه بالقوة والفعل نحو قولنا الساكت متكلم والمتكلم ليس بساكت وقد اختلال التركيب بشيء وقد بان القيد من الموضوع او من المحمول كقولهم الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان ينتج الانسان وحده حيوان او غلطا نا نسان من قولهم الانسان وحده جزء من الموضوع لو جعل جزء من المحمول قيل الانسان وحده ضاحك وكل وحده ضاحك حيوان لصدقت النتيجة فان ذلك الانسان حيوان فالغلط في هذا المثال بسبب اعتبار الحمل منها ان لا يكون الاوسط محمولا

محمولا على جميع افراده الا ما خرج بالكبرى وذلك كقولك كل انسان حيوان والحيوان عام او جنس او مقول على كثيرين مختلفي الحقيقة فنتيجة كل انسان عام او جنس او مقول على مختلفي الحقيقة وهو باطل فصغرى الضرب الثاني هو اهمال كلية الكبرى اذ الكبرى بالطبعية فلا تتعدى ومنها ما يقع بسبب تقديم الرابط وتاخرها عن السلوب وكذلك تقديم الجهة على السلوب وتاخرها عن المحمول كقولنا ليس بعالم وزيد هو بالضرورة ليس بعالم وبالضرورة ان لا يكون ليس بالضرورة ان يكون ولا يلزم ان يكون ويلزم ان لا يكون وتكثر السلوب من هذا الباب فان مراتب الشفعية كسلب سلب وسلب سلب سلب اثبات والوترية كسلب سلب السلب وغيرها سلب ومنها اخذ الاعتبارات الذهنية والمحمولات العقلية امور عينية كما اذا قيل ان الانسان كلي فظن ان كلي من الاعراض كذلك وليس كذلك بل الظن بصواب فان الكلية انما تعرض للاشياء في الذهن دون الخارج ومن هذا التحقيق يحل اغلوطة اخرى تقريره ان يقال الممتنع موجود لانا نتصور الممتنع وكل ما نتصوره فهو موجود لانا اذا تصورنا شيئا ما فذلك الشيء اما ان يكون موجودا في الخارج او لا يكون فان كان موجودا في الخارج فقد ثبت المطلوب وان لم يكن موجودا في الخارج لكان متصورا حاصلا في الخارج فيكون الممتنع موجودا في الخارج فيلزم وجود الممتنع وهو باطل بطلانا ظاهرا بالاتفاق والجواب ان الامتناع اعتبار ذهني للملزوم من اتصافه بشيء يوجوده في الخارج ليلزم وجود المتصف في الخارج ومنها اخذ مثال الشيء لنفسه كما تقول مثال النار انها نار وكل نار محرقة فهو محرق وبيده الاشتباه هو الذي احتج به المنكرون للوجود الذهني حيث قالوا لو حصلت الاشياء بانفسها لزم احتراق الذهن عند تصور النار واحترافه عند تصور الجبل واتصافه بالبياض والسواد عند تصورهما وهكذا وحيلة من اخذ العرض مكان الذات يعني ان الاحراق والتحرق وغيرها من العوارض التي يلحق الشيء اذا وجد بوجود اصلي خارجي ليست من العوارض للوجود ظلي الذهني ومنها اخذ جزء العلة مكان العلة كما اذا حمل سبعون رجلا حجرا ثقيلا بين فرسخا مثلا فيتوهم ان لواحد منهم بحيله فرسخا واحدا ومنها اجراء طريق الولاية عند اختلاف كما تقول الانسان ليس بناطق او فاقد النفس الناطقة من الجمادات وغيرها باشتراكهما في الحيوانية ومنها ما وقع من غلبة المباحث بالحيثيات وتركها اغتشارها كرجل يقول كل بياض داخل في حقيقة البياض وزيد بياض فيلزم دخول البياض في حقيقة وتمثاله بقوله البياض داخل في مفهوم الابيض من حيث انه ابيض لا من حيث انه حيوان او انسان ومنها قولهم مماثل المماثل مماثل نحو الانسان مماثل

للنخلة والنخلة مماثلة للحجر في كونه غير ذي نفس فيلزم كون زيد جمادا وهذا التغليط فيه ان مماثلة النخلة للانسان في امر وهو الطول مثلا ومماثلتها للحجر في شيء آخر ومنها ما يوقع في الغلط اخذ العدم المقابل للسكون الضد والنقيض كالسكون فانه عدم الحركة عما من شانه ان تحرك كالاعمى فانه عديم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا فيظن ان المجردات ساكنة والجدار اعمى من المغالطات المشهورة قولهم لا يكفي تحصيل المجهول لان ذلك المجهول اذا حصل فبم يعرف انه مطلوب فلابد من تقدم العلم به من وجه حتى يعرف انه هو على التقديرين يمتنع تحصيله اما على الاول فلاستحالة معرفة اذا وجدا وعلى الثاني فلامتناع تحصيل الحاصل والجواب ان المطلوب معلوم من وجه ومجهول من وجه فبعد حصول مجهول يعلم بالوجه المعلوم الخصوصية المطلوب وبهذا انكشل عبد آبق اذا وجد فانه كان معلوم الذات مجهول المكان فبعد ما وجد عرفت بما كنت عارفا به من ذاته وصورته انه آبق غلوطة لو لم يصدق قضية لم يصدق زيد قائم وكلما صدق زيد قائم صدق نقيضه اعني زيد ليس بقائم ثم نتيج كلما لم يصدق قضية صدق زيد ليس بقائم مع انها قضية من القضايا والحال ان التقادير الاخوذة في الكبرى اعني قولنا كلما لم يصدق زيد قائم صدق زيد ليس بقائم ان كانت واقعة فصدقها مسلم لكن لا اندراج اذ الحكم في الصغرى انما هو على التقادير الفرضية العير الواقعة ضرورة ان عدم صدق قضية من القضايا من الممتنعات ضرورة ان قولنا الواجب موجود او ممتنع او بصير واجب الصدق فيكون عدم صدقها محالا والكلية تقادير الكبرى عم منعا الكلية او كذب الشيء انما يستلزم صدق نقيضه بحسب الواقع فانه جاز على تقدير المحال ان يكذب النقيضان محالان المحال جائز ان يستلزم محالا آخر ويقرب من هذه الاغلوطة المغالطة العامة الورود التي يمكن ان يثبت بها اي مطلوب اردت فانك ان كان ذا فنقول المدعى ثابت لانه لو لم يكن المدعى ثابتا كان نقيضه ثابتا كلما كان نقيضه ثابتا كان شيء من الاشياء ثابتا ونتيج لو لم يكن المدعى ثابتا كان شيء من الاشياء ثابتا وبعكس بعكس النقيض لو لم يكن شيء من الاشياء ثابتا كان المدعى ثابتا مع انه شيء من الاشياء هذا خلف وتحير العقلاء في حله فمن قائل يقول انا لا نسلم ان تلك الشرطية ينعكس بهذا العكس الى هذه الشرطية

كيف والشيئان في الاصل والعكس مختلفان بالعموم والخصوص بل عكس هذه الشرطية تولد الكلام لان
ذلك الشيء ثابتا كان المدعى ثابتا وهو حق وان شئت قلت تقرير آخر ان عكس نقيض الشرطية الاولى هكذا ان
شيء من الاشياء ثابتا في ضمن نقيض المدعى كان المدعى ثابتا ومن البين بحيث لا يحتاج الى البيان ان المقدم في العكس
محال المحال جاز ان يستلزم نقيضه فلا خلاف وقد وقع الاطناب في تفصيل هذا الباب بيان
الرسائل المدونة في هذا الفن التي جرت في زماني هذا عادة فرائتها خالية عن تفصيل مآل المغالطة
فرايت ان اوشح بذكره رسالتي هذا ليكون نافعة للمتعلمين مفيدة للطالبين **فصل** واعلم
ان العلم اذا كان حسيا مقدمتي القياس غير برهانيتين بل كانت جدليتين او خطابيتين او شعريتين او غيرها
كانت القياس ايضا غير برهاني وكذا الكلام في القياس الجدلي ونظائره والجملة المؤلف عن الاخير
والمرجوح مرجوح وهنا قد تم بحث الصناعات الخمس وبه تم مقاصد الفن بنوعيه على الموصل الى التصور
الموصل الى التصديق **خاتمة** لكل علم ثلث امور احدها الموضوع وهو ما يبحث في العلم عن عوارضه
ولو حقة الذاتية كبدن الانسان لعلم الطب والكلمة والكلام لعلم النحو والمقدار المتصل لعلم الهندسة
والمعلوم التصوري والمعلوم التصديقي لصناعتي هذه وينبغي ان يعلم انه لا يبحث عن وجود الموضوع
ولا يبحث عن ماهيته في العلم الذي هو موضوع له فلا يبحث الطبيب عن بدن الانسان من حيث
انه موجود او جسم مامي وحيوان ناطق ولا النحوي عن حقيقة الكلمة والكلام ومن ثم لما كان
موضوع الطبعي الجسم المطلق وكان صاحب هذا الفن يورد مباحث الهيولى والصورة في
الطبعيات اشكل عليه ان الهيولى والصورة من اجزاء المجسم ومقوماته فكيف يورد هذه المباحث
في الطبعيات واعتذر من قبله ان هذه المباحث شطر اومى ثانيها مبادية والمبادي ما يبنى عليه المسائل
وهي اما تصورية اي حدود وتورد لموضوع الصناعة واجزائه واعراضه الذاتية او تصديقية
وهي المقدمات التي مر في مبناها قياساته اما بديهية ويسمى القضايا المتعارفة او غير
بديهية بل نظرية تبين سابقة فان كان التسليم على سبيل حسن الظن ممن القاه اليه

هو الموضوعة وان كان التسليم مع الاستكثار فيسمى مصادرة وتمانيها المسائل والى
التى تستدل العلم عليها ويحاول اثباتها بالدليل فصل في الرؤس الثمانية اعلم ان متقدمار
كانوا يذكرون في مبادى الكتب شبيه ثمانية ويسمونها الرؤس الثمانية احدها الغرض اعنى العلة الغائية
لئلا يكون الناظر فيها والثانى المنفعة التى تسهل عليه الشقة في تحصيله والثالث التسمية اعنى عنوان
الكتاب ليكون عند النظر اجمال ما يفصله الغرض ورابعها المولف ليكون قلب المتعلم وخامسها انه في اى
مرتبة هو ليعلم على اى علم يجب ان يقدمه عن اى علم يجب ان يوخره وسادسها من اى علم يطلب ما يليق به
ورابعها القسمة وهو ابواب الكتاب وثامنها انحاء التعليم اى التعليم والتحليل والتحديد والبرهان التعريف
ان الكتاب مشتمل على كل او بعضها هذا آخر ما اردنا جمعه وتاليفه في هذه الرسالة من كتب الاقدمين
وكلمات المتاخرين والغرض من هذا التاليف تسهيل التعليم للمبتدين وتسهيل الامر على الطالبين فان
نفهك ايها الطالب الراغب هذه العجالة نفعا يسيرا فلا تنسى بدعا حسن الخاتمة والنجاة
من الخاتمة وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والحمد لله
رب العلمين تم الكتاب في علم الصورات
والتصديقات المسمى

تمام بمرقات شد

قد فرغت من تسويد هذه الاوراق في اليوم الميمونة اعنى يوم
الجمعة في عشرة من شهر شعبان المبارك سنة ١٢ هجرى صلى الله عليه وسلم